وهو حين يعود يستعير صوت امرىء القيس ، فانه يقف من على شرفات الهزيمة ، ليدين الواقع .

« لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى تقال على مسامعه الخطب »(٣١).

ثم يعود الى واقعه ، « فاللوم يقع على الفلسطيني في كل حال » . وهو حين يصور هذا الواقع ، فانه يريد ان يقول لنا ، ان القضية تتمركز في **المنفى** ، الفلسطيني منفي وغريب في الوسط العربي ، الايديولوجية السائدة تتاجر بجراحه ، لكنها في الواقع تقوم بقمعه بشكل منظم . فالفلسطيني هو مصدر للقلق على واقع بدأ يتهاوى . من هنا هذا الاحساس الحاد بالغربة الذي يتحول عند احمد دحبور الى ادانة للواقع من خلال التوق الى معركة شريفة :

« ــ البحر من ورائكم
ــ ماذا وراء البحر
ــ خليفة يسلبنا القوت وغار النصر
ــ البحر من ورائكم
ــ نحن نريد البحر »(٣٢).

لكن هذا الاتجاه ، لا يتوقف عند حدود وضع اليد على الجراح فهو **ثانيا** امتداد غنائي ، نحو ارض الوطن ، فالوطن يصبح الجزء النابض في جسد الانسان . ويتحول الحوار معه ، الى حوار شفاف ومر الطعم ، فالمناصرة حين يستعير « تميم بن حجر » فانه يسقط عليه كل الحب ، والاسى الذي يخلفه المنفى والاسر في وجدان الانسان .

« لو انني قمر في الشام مرتحل
لو انني قمر
لو انني حجر في الشام منغرس
لو انني حجر
لو انني قمر ، لو انني حجر ، لو انني جبل
لو انني سفن
لكنني في بلاد الروم منزرع
ابكي على وطن قد خانه الوطن »(٣٣).

والشاعر ، يحاول العودة الى الينابيع التراثية ، ليصب فيها مشاعره ، لكنه لا يتوقف عند هذه الحدود بل ينزل عميقا الى الاغاني الشعبية ، ناسجا على منوالها شعرا محرضا ، يلامس جسد الوطن ويتوحد مع جراحه .

احمد دحبور ، يغوص في واقع المخيم ، شعره شهادة حية على واقع المخيم ، واقع البؤس والغربة فيه .

« وها انا محاط
بوجهك المؤجل البريء يا مخيم العياط »

وهو من المخيم يتوجه نحو وطنه داعيا اياه الى انتظاره ، يحاول احتضان الضفتين . وسط اليباب الذي خلفته هزيمة حزيران . وامتداده نحو الوطن مطعم بمشاعر رومانسية واضحة المعالم ، فهو الولد الفلسطيني الخارج من المخيم وفي رأسه يعزف الوطن الحانه الجنائزية .

ان هذا الامتداد الرومانسي ، يجد تعبيره الحقيقي في المقاومة الفلسطينية المسلحة فهو **ثالثا** شعر يدعو الى الالتحام بالمقاومة . فبعد ان كان عز الدين المناصرة يتساءل « هل